

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَدْوَاهَا بَيْنَ النَّاسِ

صدق الله العلي العظيم

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## الإهداء

الحمد لله الذي جعلني من عباده الصالحين والحمد لله الذي جعلني من عباده الصالحين

اهدي ثمرة جهدي إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها ريحانة حياتي ..... وبهجتها التي غمرتني بعطفها وحنانها وأنارت درب حياتي بحبها ..... أُمِّي العزيزة الغالية حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وشمّلني بالعطف والحنان ..... وكان درع أمان احتمي به من نائبات الزمان , وتحمل عبئ الحياة حتى لا أحس بالحرمان ..... وكان مثلي الأعلى في الحياة أُمِّي العزيز الغالي حفظه الله وأطال في عمره .

إلى أخواني الذين مهّما شكرتهم ومهّما كتبت وعبرت فلن أوفيهم حقهم الذين كانوا نعم السند وفضلهم استطعت إلى ما أنا عليه بتشجيعاتهم لي طوال سنوات الدراسة ..... فلهم كل الشكر والتقدير والاحترام مع تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح في حياتهم .

إلى جميع أساتذتي من الطور الابتدائي إلى الجامعي .  
إلى من جمعني بهم القدر فكانوا أجمل ما قدمت لي الحياة إلى رفقاء دربي أصحاب القلوب الطيبة .

إلى كل أساتذة قسم الأثار وخاصة الدكتور محمد السباب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## الشكر والتقدير

الحمد والشكر و المتة لله تعالى أولا و أخيرا على نعمة

التوفيق ، و سداد الخطى في الطريقة .

ثم الشكر الجزيل لمن قدم لي يد العون بأسلوبه أوبأخر و

أخص بالذكر :

الأستاذ الدكتور همد السياب ، على إهتمامه و

توجيهاته في اكمال هذا البحث الموسوم

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الفهرست

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الأهداء
ج	الشكر والتقدير
د	الفهرست
١	المقدمة
٧ - ٢	المبحث الأول : الأقسام الهندو- أوربية التسمية الأصول التاريخية
١٣ - ٧	الهجرات أسبابها ونتائجها المبحث الثاني : الأحمينيون (٥٥٩ - ٣٣١ ق.م) التسمية الأصول التاريخية
١٩ - ١٤	المعتقدات الدينية المبحث الثالث : السلوقيون (٣٢٣ - ٢٥٠ ق.م) التسمية الأصول التاريخية
٢٢ - ٢٠	المعتقدات الدينية المبحث الرابع : الفرقيون (٢٥٠ - ٣٢٤ ق.م) التسمية الأصول التاريخية
٢٧ - ٢٣	المعتقدات الدينية المبحث الخامس : الساسانيون (٢٢٦ - ٦٥٠ ق.م) التسمية

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### المقدمة

تعد الاقوام الهندو اوربية ، في بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، العنصر الرئيسي للسكان في منطقة الشرق الادنى القديم بشكل عام وفي آسيا الصغرى و عيلا م بشكل خاص ، ويقابلها في الجانب الآخر إندفاع الموجات العربية بشكل مكثف إلى بلاد الشام وصحراء سيناء .

ففي بداية هذا القرن حدثت هجرات واسعة من أوساط آسيا وأدت هذه الهجرات إلى نزوح قبائل كثيرة في أوقات متفاوتة وكانت كلها قبائل غير متقدمة في حضارتها حيث إنهم كانوا بدو رحالة وكانت غالبيتهم من الجنس الذي أطلق عليهم بالجنس الهندو- أوربي .

لقد كانت التغيرات السكانية في منطقة الشرق الأدنى القديم محط اهتمام الباحثين لدراسة أصل هذه المجموعات البشرية الوافدة .

وقد ظهرت هناك العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالموضوع الاقوام الهندو اوربية تسمية أطلقت على العائلة اللغوية الواسعة لهذه الاقوام وقد وصلت هذه الاقوام في هجرتها إلى أبعد الأقاليم في الهند وآسيا إذ إنهم الاقوام التي شكلت الأغلبية العظمى من سكان أوروبا والهند وأطلقت عليهم تسميات أخرى وهي الاقوام الأرية التي تعني الشريف وهي تسمية قديمة وردت في ( الأوستاكا ) أي مواطن الأيرانيين .

قسم البحث إلى خمس مباحث وكان الأول بعنوان ( الاقوام الهندو اوربية ) أما المبحث الثاني فهو بعنوان ( ديانة الأخمينيون ) والمبحث الثالث بعنوان ( ديانة السلوقيون ) والمبحث الرابع بعنوان ( ديانة الفريثيون )

والمبحث الأخير بعنوان ( ديانة الساسانيون ) ، يعتمد البحث على مجموعة مهمة من المصادر التاريخية

التي أخذت البحث بمادة علمية نيرة وغنية وكانت العمود الأساسي للمعلومة التاريخية وأهمها كتاب ( طه باقر ) ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج ١ ، وكتاب سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي ،

تاريخ عهد الساسانيين وكتاب حسين كريم الجاف تاريخ إيران السياسي الأسطوري ، تم الحصول على هذه الكتب من مكتبة كلية الأثار ، ومكتبة الديوانية العامة المركزية ، ومكتبة جامعة القادسية المركزية القادسية ، والمكتبة الخاصة للدكتور نضال أبو جواد .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## المبحث الأول

الأقوام الهندو- أوربية

التسمية

الأصول التاريخية

الهجرات أسبابها ونتائجها

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## الاقوام الهندو - اوربية

### التسمية

أطلق عدة تسميات على العائلة اللغوية الواسعة الهندو-اوربية فبعض الباحثين يرى انها جاءت نسبة الى ابعاد الاقاليم التي بلغتها هجرات هذه الشعوب وهم الهند واوريا ويرى احد الباحثين ان هذه التسمية على الشعوب التي كونت الغالبية العظمى من سكان اوريا والهند<sup>(١)</sup>.

كما تدعى في بعض مصادر التاريخ القديم باسم اللغات الاوربية واشتقت من كلمة ادي التي هي اصلا مشتقة من كلمة (أديا) اي الشعب (الشريف) ومنها اشتقت كلمة اديان في العصر الحديث اي (أدي) او (أديون)<sup>(٢)</sup>. وتسمية ايران تسمية قديمة فقد وردت في الاوستاكا ((أيرانافيجا)) اي موطن الاربيين<sup>(٣)</sup>.

اطلقت على هذه الاقوام تسميات عديدة منها الاقوام (الهندو-اوربية و الهندية الآرية و الآرية الايرانية)، وان طبيعة تلك الاقوام كانت قائمة على التنقل، وعدم الاستقرار، اي انهم اشبه بالبدو، تشغلهم الحروب، الفروسية، ويستخدمون الخيول والعربات في القتال ويعيشون على شكل قبائل يترأس كل قبيلة رئيس او ملك ينتخبه رجال القبيلة من بين الاكفاء والمحاربين ومن الاسر النبيلة، يساعده في الحكم مجلس شورى وعدد من المحاربين والرؤساء<sup>(٤)</sup>.

كاد السواد الاعظم من اولئك الهندو-اوربيين يعيشون حياة البداوة وكان يمتازون بالقوة والصلب ولديهم ميزة حب القتال ويربط بينهم نظام قبلي وليس معنى حياة البداوة انهم لم يعرفوا

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الهندو -اوربية الشرقية الذي جاءوا الى هذه المنطقة الواقعة بين نهر (الكانج)<sup>(١)</sup> و(الفرات) عند نهاية الالف الثاني وبداية الالف الاول قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>.

ان مصطلح (هندية-اوربية) هم شعوب تم تقسيمهم الى الغربيين وهي المجموعة الحثثيه<sup>(٣)</sup>. الشرقيون هي المجموعة الاربية<sup>(٤)</sup>، وقد اطلق هذا المصطلح على عائلة لغوية تظم اللغات التي تنطق بها الشعوب عديدة وبعيدة ، ومنها عائلة اللغات (هندية-اوربية) وهذه تسمية نسبت الى ابعد الاقاليم التي بلغتها هذه الشعوب وهما الهند واوروبا. وان ما يؤكد لنا ان الايرانيين من الشعوب الاربية ذات الاصل (الهندو -اوربي) هو اتحدار اللغات الهندية-اوربية من اصل لغوي واحد وهي لغة الاربيين الاصليين<sup>(٥)</sup>.

كما عرفوا بعض الصناعات التي تناسب بينتهم المتنقلة وكانوا يحمنون الفروسية وصنع الاسلحة وما يماثلها من الادوات المعدنية، وامثال تلك الشعوب لا ينفصها الذكاء ولا تنفر من اقتباس كل ما يقع تحت انظارها اذا ما وجدته نافعا لها ، ولكنها تنعز من ترك تقاليدھا المتأصلة في نفسها وكثيرا ما يبقى زعماءها قادة حربيين لشعوبهم ، يعيشون في حصون او خيام ولا تحلو لهم متعه في اوقات فراغهم مثل متعة الصيد الذين يرون فيها مراناً لهم وميداناً تتجلى فيه مواهب الشباب من ابنائهم او اتباعهم ومن الملاحظ ان الاجيال القليلة الاولى من امثال تلك الشعوب تظل في هدوء نسبي ، ولا تسبب مضايقات ولا مبرر لها مع أي مكان ينزلون بينهم ، ولكن ابنائهم الذين يثنون على مرأى من مظاهر الحضارة وربما كانت امهاتهم من بنات البلاد الذين ينزلون بها ويصبحون امراء اذكيا ناجحين ويطمحون نحو التوسع وينجحون في ذلك بفضل تماسك قبائلهم



## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### هجرات الاقوام (الهندو-اوربية)

بدأت القبائل الهندو-اوربية تهاجر من موطنها الاصلي قبل نهاية الالف الثالث قبل الميلاد على شكل هجرات وموجات في ازمته متعاقبة<sup>(١)</sup>.

اتجهت قسما من هذه الهجرات غربا وتوغلت في اسيا الوسطى ومنهم الحيشيون وقسم اخر اتجه في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد الى بلاد اليونان ، بينما استوطن قسم اخر منهم اوربا ، ومن هذه الهجرات الكبرى التي اتجهت الى الشرق الفرع الذي يمكن ان نسميه (الهندو - ايراني) او (الهندي - اري)<sup>(٢)</sup>.

وعبرت جماعات منهم نهر القوقاز وانتشرت بعيدا وسكن هؤلاء مع الحوريين واقامو بينهم دولة ميثاني (وهي مملكة ظهرت في حدود القرن الخامس عشر قبل الميلاد في شمال بلاد الرافدين وكان اغلب سكانها من الحوريين) ومن الفرع الشرقي ايضا كان الكاشيون (وهم من الاقوام الهندو-اوربية وترجع اصولهم الاولى الى القوقاز واتجهوا الى الشوق وبلاد الرافدين ، فامسقطو حكومة بابل الوطنية واسسوا سلالة بابل الثالثة التي دام حكمه زهاء اربعة قرون (١٥٩٥ - ١١٦٢ ق.م)<sup>(٣)</sup>. وكذلك جماعات اخرى عبرت ما وراء النهر ووصلت الى الهند في حدود

١٥٠٠ ق-م وكان الايريون اول من عبروا حدود الهند وهم شعوب انطلقت من اوامسط اسيا قبل حوالي خمسة الاف سنة وانتشرت الى الغرب والى الجنوب الغربي غازية ايران وشبه القارة الهندية ثم اوربا وبقي تاريخهم مجهولا الى فترة متأخرة اذ كانت حضارتهم حضارة ضفهية تجهل الكتابة حتى سنوات عديدة وقد كان مجتمعهم طبقيًا وكانو يشكلون فيه الطبقي العليا الأرستقراطية

وطبقه من على انفسهم لقب اريا الذي يشير الى نسلهم قبل التاريخي

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الاستعماري الاوربي في شؤون الهند وقد سبقت الاتصالات بينها ترى وجهات نظر اخرى بان منطقة القبائل الهندية اوربية هي القفقاس وانهم استقروا بانديء الامر حول بحيرة اورميا ومنها انتشروا جنوب المناطق المجاورة وان من ابرز مجاميع هذه القبائل هم الميديون والفرس والكيشيون (التي تم ذكرها سابقاً) ويبدأ اثر هذه الاقوام واضحا في الاحداث التاريخية الحضارية لعالم الشرق الادنى القديم مع منتصف الالف الثانية ق.م من ذلال الدولة الميثانية وبالحدود منتصف الالف الاول ق.م فتنتجح هذه الاقوام في قيادة عالم الشرق الادنى القديم سياسيا وحضاريا<sup>(١)</sup>.

كما استقرت جماعات منهم في هضبة الاناضول وسيطرة على سكان المنطقة الاصليين الذين عرفت بلادهم باسم خاتي او حاتي ونجحوا في حدود القرن الثالث عشر ق.م في تاسيس واحدة من الدول العظيمة التي عرفها الشرق القديم وهي امبراطورية الحثيين. وتسبب نمو الحثيين السياسي والعسكري في انتهاء حكم الدولة الميثانية بحدود القرن الرابع عشر ق.م وربما خرجت مع هاتين المرحلتين جماعات اخرى تكثرت في مناطق نائية متباعدة مع بعضها.

ولم يكن لها نصيب في الاحداث السياسية المعظمة التي قامت في مناطقها في فترات تاريخية لاحقة ، والعوجه الاولى من الاقوام الهندية الاوربية ينتسب الكاشيون الذين نجحوا في استلام مقاليد السلطة والسياسة في العراق بحدود القرن السادس عشر ق.م ويقوا بحكمونه حتى القرن الثالث عشر عندما نجح الاشوريون في انتهاء حكم الدولة الكاشية واقامة الدولة الموحدة القوية في تاريخ العراق القديم بزعامه الاشوريين<sup>(٢)</sup>.

اوردت بعض المصادر على ان سبب هجرة الاقوام الهندو-اوربية اما ان يكون بسبب زيادة

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الباحثون في العصر الحديث باسم الشعوب الهندو-اوربية نم يعد اولئك القوم كمهاجرين وانما ك مهاجرين من بلادهم ومعهم نساؤهم واطفالهم وحيواناتهم ليمتقروا في بلاد غير موطنهم الذي ربما يكون الجفاف قد اصابه لفترات طويلة جعل العيش مستحيلاً فيه ففروا بانفسهم منحدرين الى السهول او ربما يكونون قد فروا اما هجوم شعوب اخرى عليهم من ناحية الشرق لم يكن اولئك المهاجرين من شعب واحد ولم يهاجروا في وقت متأخر بل ولم يتخذوا طريقاً واحداً . اما موطنهم الاصلي الذي نشأ فيه فعلى ارجح الآراء كان في السهول الجنوبية وحوالي ٢٠٠٠ ق.م او قبل ذلك بقليل بدأت طلائعهم تنزل الى اعالي الفرات واستقر بعضهم في سوريا اولاً كقوم مسالمين في خدمة غيرهم ، ثم اصبحو قوة حربية متماسكة وكونوا في اماكن كبيرة مراكز للمفوذهم واصبحوا خطراً على امن البلاد بصفة عامة<sup>(١)</sup> ولكنهم لم يصبحو خطراً حقيقياً الا بعد مخزي فترة من الزمن لا تقل عن قرنين من الزمان او ثلاثة قرون وبعد ان جاءت اليهم افواج اخرى من جنسهم . وكان هناك طريقان رئيسان للهجرة سار في كل منهما بعض الشعوب احرهما الطريق الذي سار فيه بعضهم حول النحر الاسود ونزلوا الى البلقان ثم تقدم فريق منهم فعبير يوغاز البرسفور ووصل اخيراً الى اسيا الصغرى حيث وجدوا هناك شعباً يسميه علماء الاجناس ((الاناضوليين القدماء)) وهم شعب جبلي من اصل اسباني . ولم يطل عليهم الوقت حتى اصبح هؤلاء الوافدين الجدد الطبقة الحربية المتسلطة على غيرها وكونوا دولة الحثيين الذي اصبح فيما بعد شأن ينكر وهجموا على بابل ونهبوها ولكنهم عادوا اندراجهم على عادة البدو ولم يثبتوا اقدمهم هناك وبعد مدة من الزمن قامت بينهم عائلة طموحة كانت قد تحضرت<sup>(٢)</sup> فخرت خيماً في منتصف الالف الثاني لتشييد امبراطورية واسعة شملت بعض الشعوب الاسبانية الشعوب الهندو اوربية التي كانت تحكم في سهول بلاد الرافدين وشمال سوريا الى ان اصطدمت بالامبراطورية المصرية اما الفرع الاكبر من تلك الشعوب فهو الفرع الذي اتجه نحو الشرق .

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الحوري : ولم يمض غير وقت قليل حتى صار اسمهم مملكة ميثاني التي بسطت نفوذها على شمال بلاد الرافدين (المنطقة المعروفة الان باسم كردستان) وعلى وديان شمال جبال زاغروس، وصارت وجهاً لوجه امام دولة اشور واصبحت خطراً حقيقياً عليها ووصلت هذه المملكة الجديدة الى اوج عظمتها في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد حوالي ٤٥٠٠ الميلااد وتحالف ملوكها مع فراعنة مصر وصاهروهم<sup>(١)</sup>.

ومار فرع اخر من تلك الشعوب متجهاً نحو الشرق محاذياً لجبال زاغروس واستقروا اكثرهم الى الجنوب من الطريق التجاري الكبير للقوافل وأصبحوا اصحاب سلطة في تلك المنطقة واشتهرت بانها تنتج خير جياذ العالم أما السواد الاعظم من تلك الشعوب فقد استمر في طريقهم نحو الشرق فوصلوا الى افغانستان ومروا عبر الممرات الجبلية حتى وصلوا الى شمال الهند وهاجروا المراكز الحضارية القديمة واسسوا ممالك جديدة وادخلوا دياناتهم الى تلك البلاد ومزجوا عاداتهم مع عادات تلك البلاد واصبحت لغتهم هي السائدة<sup>(٢)</sup>.

اما سامي سعيد الاحمد في كتابة فانه عارض تلك الاسباب السابقة الذكر فالاسباب التي دكت تلك الاقوام لهجرتها لا نجد لها جواباً محددًا ودقيقاً لان منطقة استيطانهم الاصلية تعد حتى الان واحدة من المناطق الخصبة الكثيرة الخيرات ، سواء كانت في اقاليم ما وراء النهر او القفقاس او القوقاز ، كما ان تحركات هذه الاقوام صادفت في طريقها مواطن خيرات خصبة ونماء مشهوره تاريخياً، وعن ابرزها سواحل بحر قزوين ، وهذا يضعف حاجة نقص الموارد الغذائية التي يتذرع بها بعض الباحثين لتغيير هجرتهم لذلك فالأرجح ان مجموع من العوامل حركت ودفعت بيده الاقوام للهجرة وقد يكون احدها ظروف جغرافية طارئة كان تأثيرها على الاقوام الرعوية شديدا فدفعها للبحث عن مراع ومواطن خصب جديدة تبرز ايضا من بين العوامل تعرض هذه الاقوام لضغط اقوام زخفة صوب موطنها من ناحية الشرق ، وهي مجاميع القبائل البدوية التي استمر ضغطها على بلاد ما وراء النهر الى زمن كهوش الاخميني الذي يعرف انه من مجموع من

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## مقدمة عن الديانات في الشرق الامنى القديم

ان من مميزات الفكر الديني في الشرق الادنى القديم هو تعدد الالهة حيث لا يخلو اي فكر ديني في الشرق الادنى القديم من كم هائل من الالهة التي تجسد الظواهر الطبيعية كالسما والارض والهواء والرياح والامطار والالهة المحلية والالهة الحامية الشخصية وغيرها تحت مسميات مختلفة من منطقة لأخرى كبلاد الرافدين وبلاد الشام وبلاد وادي النيل وحتى ايران القديمة سوى عيلام التي كانت محاذية الي جنوب بلاد الرافدين والتي كانت اشد ما تكون تأثراً بالفكر الديني في بلاد الرافدين اوفي المناطق المختلفة من ايران المحتافة من ايران الحالية اني تمثلت في المناطق الشمالية والشمالية الغربية والتي كانت تسكنها اقوام اختلفت في اصلها قبل توافد الاقوام الارية التي سكنت في تلك المناطق والتي توافدت على شكل موجات من المناطق الشمالية الشرقية<sup>(١)</sup> وبعد توافد تلك الاقوام على الساحة الفكرية والدينية الايرانية القديمة (الديانة الزرادشتية) التي طرحت و لأول مرة فكرة الثنوية في المعتقدات الدينية والتي لم يكن لها سبق في فكر الزرادشتي بوجود اله خاص بالخير واله خاص بالشر وعبرت عن الاول بالنور وسمي (اهورامزدا) اما الثاني فعبرت عنه بالظلمات وهو (اهريمين) وقد طغت تلك الفكرة على اصل التكوين ونهاية العالم وسائر الجزئيات في الفكر الزرادشتي ولكن هناك بعض الباحثين من ذهب الي ان الديانة الزرادشتية في الحقيقة ليست ثنوية بل توحيد وان اهورامزدا هو الخالق الاوحد واما اهريمين الاتجلى للشيطان<sup>(٢)</sup>.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الآداب

قسم الآثار

عنوان البحث

ديانة الأقباط الهندوأوربية ودورها في منطقة الشرق الأدنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الآثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## المبحث الثاني

الأخمينيون ( ٥٥٩ - ٣٣١ ق.م )

التسمية

الأصول التاريخية

المعتقدات الدينية

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) للطلاب علي كردي

## الاخمينيون (الأصل والتسمية)

الاخمينيون هم اسرة ملكية فارسية كونت لها امبراطورية في فارس عام (٥٥٩ ق.م) واستولت على لئديا غرب الاناضول وبابل وايران وفلسطين ومصر التي امتدت في اوجها الي جميع ارجاء الشرق الأدنى، وادي السند والى ليبيا وشمالا حتى مقدونيا وهكذا فقد تمكنوا من السيطرة على جميع الطرق التجارية المؤدية الي البحر الابيض المتوسط عبر البر والبحر وقام ملوك الاخمينيين بأعادة بناء الطريق من منطقة (الموس في عريستان) الي سارديز بالقرب من افسس وسميريا اشهر ملوكها دارا (داريوس) (٥٢١-٤٨٦) ق.م الذي حاول غزو اثنا اليونان هزم وامسقط (الاسكندر الاكبر) هذه الامبراطورية عام ٣٣١ ق.م ومن ملوكها (قمبيز) (٥٢٩-٥٢٢) ق.م (وقورش الثاني) (٥٥٠-٥٢٩) ق.م وتعتبر فترة حكم هذه الامبراطورية هي فترة الحضارة الفارسية<sup>(١)</sup>.

في النصف الثاني من القرن السابع، كانت القبائل الفارسية قد اجهت نحو الجنوب الغربي واستولت على بارسوماش في عهد احد امرائها (هخامنش) (٥٥٩-٣٣٠) ق.م ثم وضعت يدها على المنطقة المجاورة انزان او انشان في عهد ابنه تمش-يش (٦٧٥-٦٤٠) ق.م الذي يعتبر مؤسس الاسرة الاخمينية حيث اعلن استقلال بلاده (انزان) واطلق على نفسه ملك انزان كما انه قام بحملة عسكرية باتجاه الشرق ووصل الي منطقة بارس(فارس) المجاورة بعد وفاته قسمت مملكته بين ولديه فحكم احدهم( قورش الاول) (٦٤٠-٦٠٠) ق.م انزان في الغرب وحكم الاخر (اريارغنه) (٦٤٠-٦١٥) ق.م بلاد بارس الي الشرق والشمال الشرقي من انزان بيد انه لم يكن لهاتين الدولتين من اهمية تذكر في هذه المرحلة الاولى لاسيما ان سياكزار الميدي قد انتصر في

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## ديانة الاخمينيون

عندما دخلت الاقوام الاربية ولاسيما الفرس الاخمينيين الي بلاد ايران في بداية الالف الاول قبل الميلاد وهي جزء من القبائل الهندو-اوربية التي توزعت في مختلف اجزاء ما يسمى بالعالم القديم جلبت معها المعتقدات الدينية التي كانت سائدة بين القبائل الهندو-اوربية في مستقراتها الاولى وبقيت تحتفظ بالكثير من خصائصها المميزة لأنها كانت لانزلال قبائل رحل ليست لها كيانات سياسية كبيرة واخذت تتأثر بالمعتقدات الدينية للأقوام المجاورة لها كالعيلاميين والاشوريين من خلال الاحتكاك بهذه الاقوام<sup>(١)</sup>.

قبل ان تتوطد الديانة الزرادشتية التي تدور على عبادة الاله (هورامزدا) في زمن دارا الاول وكان الفرس وثنيين مشركيين تقلص نفوذ الاخمينيين السياسي وتحطمت سلطته (أريارامنه) في بارس كما اصبح ملوك انشان اتباع الماديين وقد حكم الاخمينيين بعد ذلك ابناء قمبيز (كورش الاول) (٥٢٩-٥٢٢) ق.م الذي كان من الماديين كما كان اخيه (قورش الثاني) لم يكن سوى أحد اتباع ملك ماد استياج الذي اعلن الحرب هذه وانتصر عليه ووحد الدولتين المادية والفارسية وجعل من بارس كاد عاصمة له ولخلفائه من بعد توّسع "قورش الثاني" خارج الحدود الايرانية ووصل الي البحر الاسود واستولى على العاصمة الليدية "سارد" سنة ٦٥٤ ق.م واخضع يونانيي اسيا لنفوذ الامبراطورية الفارسية وبعد هذه الانتصارات المتتالية على عيلام وانتصر فيها تمكن من ان يسيطر على اقدم مدن الحضارة الشرقية وضمها الي دولته الجديدة<sup>(٢)</sup>. دام حكم الدولة الاخمينية من سنة (٦٤٠-٣٣٠) ق.م وكان اخر ملوك الاخمينيين (داريوس الثالث)



### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

واقامت لهذه الالهة العديد من المعابد أشهرها معبد الخاص في العاصمة الميمنية اكبثانا. وعبدو الارض بهيئة اله وهو الاله زلم، والنار بأسم الاله (اتار) والماء بأسم (افام نفت) والرياح بأسم (واهير) وقد فسوا الحيوانات ولاسيما الثور الذي كان يقدم قربانا في الطقوس المترائية وكان ميتر في كل سنة يقدم على نبح الثور في الاماكن المظلمة اوفي داخل الكهوف<sup>(١)</sup>.

وفيما يخص اعمال الملك 'دارا' في المجال الديني فإن كتابته قد وضحت انه كان يقدر الاله (اهورامزدا) اله الخير ويمكننا أن نقول أن 'دارا' قد أدخل أثناء حكمه الديانة الزرادشتية وجعلها دين الدولة الرسمي اذ ان كتاباته المنقوشة في جبل بيتسون ونقش رشم قد اكدت ان انتصاراته كانت بعمون الاله اهورامزدا وكان اول من بشر بالزرانشية شخص يدعى زرادشت زرادشترا ويعتقد ان ظهور هذا المبشر بالديانة الجديدة في اواخر القرن السابع او في بداية او اواسط القرن السادس قبل الميلاد في منطقة أذربيجان قرب بحيرة ارومية الحالية وانتشرت الديانة الزرادشتية في بداياتها في نواحي شرق إيران وبعدها عم أنتشارها في بلاد ميديا وفارس وقد ادعى زرادشت بأنه مبعوث من قبل "اهورامزدا" اله الخير لتحرير المذاهب الايرانية من عبادة الالهة المتعددة والسحر والخرافات والعادات والرسوم البالية وعد زرادشت اله القبائل الايرانية وسائر الاقوام الاخرى الذين تسميهم الكتب الهندية المقدسة "ودا) فيدا ب ديو" اي العفاريث والمردة ضمن الارواح الشريرة واعتقد جازما بأن ارادة اله واحد سوف تحفظ نظام هذا العالم الملي بالمخلوقات الشريرة وثباته وعليه بشر زرادشت بعبادة اله واحدهو اله (اهو رامزدا) اله الخير والعدل والاحسان والنور خالق الموجودات كلها ومع هذا فإن الزرادشتية تعترف بوجود مبدأ الشر الذي سماه زرادشت بأسم (اهرمين) وخير الناس في اتباع احد المبدئين ومن طريق الخير و عمل عملا صالحا وفكر جيدا وتقوه بأقوال حسنة فهو من انصار اله الخير واتباعه ويساعد على الانتصار

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

وكان اهم تقاليد الكهنة الاخمينيون الذين كانوا يشكلون طبقات عديدة في المجتمع وهي

كالآتي:

أولاً: الطبقة الاولى الاكثر اهمية هي طبقة الكهنة الذين يحبون السوائل ويدعون. (Zaotars)  
(زوتارز)

ثانياً: الطبقة الثانية هم الكهنة المسؤولون عن الحفاظ عن النار المقدسة ويسمون (Atharvan)  
(أثارفان)

ثالثاً: الطبقة الثالثة المسماة (كافز) (kavis) الذين كان لديهم علم السحر والخلود والطب.

رابعاً: كان هناك طبقة من الكهنة يرافقون المحاربين مع الغزو يسمون (بوسكز).

وكان هؤلاء الكهنة بمختلف طبقاتهم أثر كبير في حفظ الصيغ والاساليب المقدسة، اي التقاليد الطقوسية والشعائر والمعتقدات الدينية للأجيال، لان تلك الشعوب لم تكن قد امتلكت بعد لغة مكتوبة فهي كانت تولي أهمية كبيرة للشفعية<sup>(١)</sup>.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الآداب

قسم الآثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندوآوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الآثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## المبحث الثالث

السلوقيون ( ٣٢٣ - ٢٥٠ ق.م )

التسمية

الأصول التاريخية

المعتقدات الدينية

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### السلوقيون - الاصل - التسمية (٣٢٣-٢٥٠ ق.م)

السلوقيون هم سلالة هلنستية ترجع تسميتها الى مؤسس الاسرة الحاكمة للدولة السلوقية (سلوقس الاول) (٣١٢-٢٨١) ق.م نيكاتور احد قادة جيش (الاسكندر الاكبر) (٣٥٦-٣٢٣) شكلت هذه الدولة احدى ملوك طوائف الاسكندر التي نشأت بعد موت الاسكندر المقدوني وخلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد حكمت منطقة غرب اسيا وامتدت من سوريا وتراقيا غربا وحتى الهند شرقا كان للسلوقيين دور كبير في تفاعل الحضارة الاغريقية والحضارات الشرقية كثيرا ما يرد ذكر السلوقيين لدى المؤرخين الغربيين كأعداء لروما خلال ما عرف بالحروب الرومانية السورية في الفترة ما بين (١٩٢-١٨٨) ق.م بقيادة (Romah-Syranwar) (انطيوخس الثالث الكبير) (٢٢٢-١٨٧) ق.م<sup>(١)</sup>.

غنم (الاسكندر المقدوني) اراضي الامبراطورية الاخمينية وكانت حصص السلوقيين الجزء الاكبر منها بعد قسمة موته فيما عدا مصر التي أصبحت تحت سيطرة البطالمة وهكذا كانت حدود الدولة شرقا دولة ماوريا في الهند وغربا الدولة المقدونية في اليونان وشمالا المملكة الاغريقية الباخترية وجنوبا شبه الجزيرة العربية ومصر انطلمية شاملة بذلك كلا من اسيا الصغرى والهلال الخصيب و فارس<sup>(٢)</sup>.

تميز القائد (سلوقس)<sup>(٣)</sup> الذي دخل حكمة ايران بجملة صفات جعلته من اشهر قواد الاسكندر وحكام العالم القديم ومن بين ذلك احتدائه حنو الاسكندر في مثله العليا وشجاعته الفائقة وتحلقه بالثقافة الهيلينية (اليونانية)، العمل على نشرها في الاقاليم الشرقية فالتقت

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الصغرى الى مملكته وتمكن من ضم هذه البلاد والولايات فعلا الى مملكته وسار على نهج  
الاقمينيين في ادارة تلك البلدان والبقاع وقد اشرك سلوقس في الحكم ابنة (انطيخوس الاول)  
(٢٨٠-٢٦١) ق.م وجعله على القسم الشرقي من الامبراطورية السلوقية واتخذ مقره في سلوقية  
في بلاد الرافدين.

ومع ان هذه المدينة استمرت في اهميتها ومركزها، بيد ان اتخاذ سلوقس انطاكيا مقرا لحكمه  
حدث تبدل في اتجاه السلوقيين في نقل اهتمامهم وادارتهم من الاجزاء الشرقية الى الاقسام الغربية  
من الامبراطورية ولعل هذا كان على راس العوامل التي جعلت حكمهم في ايران والعراق لا يدوم  
امدا طويلا اذا سرعان ما استطاعا ان ينفصلا عن الحكم السلوقي وكان انفصال ايران قد حدث  
في زمن اقدم حيث استغل الاشكانيين (الفرثيون) عن التبعية السلوقية في (٢٤٧) ق.م واعقب  
ذلك انتزاع العراق من ايدي السلوقيين، وفي بلاد الشام اغتيل سلوقس في العام (٢١٨) ق.م بعد  
حكم دام (٣١) عام<sup>(١)</sup>.

اما بالنسبة لملوك الدولة السلوقية فقد استطاع سلوقس بالاتفاق مع (بطلموس) (٣٧٦-  
٢٣٨) ق.م من التغلب على (انتجوس الاول) (٢١٨-٢٠٦) ق.م عند غزة عام (٣٢١) ق.م وقد  
وسع املاكه فضم تحت لوائه عيلام وسومر وفارس وبابل واشور وسوريا وفينيقيا وفلسطين وبني  
مدينة سلوقية على نهر دجلة قرب موقع بغداد الحالي وجعلها عاصمته الاولى كما اتخذ انطاكية  
عاصمة ثانية ولقد استبدل خلفه انتيوخس الاول في حرب الغالين البرابرة وهزم انتيوخس الثالث  
امام بطليموس الرابع عام (٢٧١) ق.م في موقعه رافيا وضاعت منه سوريا وفينيقية وفلسطين  
بعد عام (٢٠٨) ق.م هزمه واخرجه من الاناضول وانتجوس الاول اجلا عن سلطانه عام

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

السلوقي واقام مملكة بارتيا التي قدر لها ان تتنازع روما على سلطانها عدة قرون<sup>(١)</sup>.

### ديانة السلوقيين في بلاد الرافدين

السلوقيين تأثروا بديانة العراقيين القدماء على الرغم من ارتباطهم الشديد بالهتهم الهلنستية التي دخلت العراق فالحكام السلوقيين كانوا ينضرون الى انفسهم على انهم مختصبو السلطة كذلك نجدهم يبحثون على سبب واساس ديني يجعل سلطتهم سلطة قانونية لتعزيز ادعائهم بالحكم لذلك ظهرت بعض السمات الخاصة المتعلقة بالمعتقدات الدينية للأسرة الحاكمة ومن ضمنها تبنى عبادة اله مهم ومعين فوجد الحكام السلوقيين في بلاد الشام والرافدين ضالتهم في عبادة الاله ابولو اله الحاكم والمعرفة وعدوة الهتهم الخاص الحافظ<sup>(٢)</sup> واقتخر سلوقس الاول بنسب نفسه اليه بانه كان ابنه نفسه لرمزه وهي المرساة التي كانت منقوشة على فخذه على انها علاقة ولادية وقد قبل السكان الاغريق ذلك الادعاء حيث نصت كتابة تذكارية مهمة نقشت على شرف سلوقس كحاكم جديد لبلاد بعد منحه امتيازات عديدة من ضمنها الاشراف على حيث يقوم الرياضيون المتنافسون بتقديم القرابين الجسدية فيه في كل عام فظلا عن تسمية احد اشهر السنة باسسه واقامة الاحتفالات الملكية اربعة اعوام تضمن مسابقات في الموسيقى الفروسية والرياضية جميعا تكون تحت رعاية الالهة ابولو الجد الاعلى لسلالة الحاكمة<sup>(٣)</sup>.

وارتبطت ادعاءات الحكام الهلنستين بالهتهم الخاصة مع التقاليد الشرقية والموروثة لتقديس الحاكم وهي في الاصل تدعوا الى عبادة السلف ثم تطورت الى عبادة الملك وتقديسه في حياته وعدة الها<sup>(٤)</sup>.

في حين يعد انطيوخوس الثالث اول ملك سلوقي يؤسس معبد رسميا لتقديس نفسه واسلافه

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

بموجبه كاهنة لمعبد زوجته<sup>(١)</sup> احترم الملوك السلوقيون المعتقدات الدينية للعراقيين القدماء  
وظقوسهم ومعابدهم التي كانت منتشرة في بابل وفي بروسيا وكوشا<sup>(٢)</sup>.

تميزت سياسة السلوقيين تجاه المعابد العراقية بعدم اتباع سياسة السلب والنهب او تدمير  
المعابد كما حدث في بلاد عيلام بل ان الاسكندر واتباعه من بعده شاركوا ببناء معبد (ساكيلا)  
حيث دوتت عملية انتهاء بناء المعبد في عهد "انطيوخس الأول" حيث كتبت على جدران  
المعبد<sup>(٣)</sup>.

لم تقتصر سياسة الحكام السلوقيين على بناء المعابد بل تعدت الى تقديم القرابين الى  
المعابد. الالهة البابلية حيث تم تقديم القرابين الى معبد "كشوكال" للاله "سبق" والى الالهين بيل  
وبيليتا في معبد ساكيلا<sup>(٤)</sup>.

وقدم سلوقس الثاني الى بابل وبروسيا وكوشا في ٢٣٧ق-م هدايا منها اراضي واشياء ثمينة  
وكان معبد ايساكيلا في عهد انطيوخس الرابع عام ١٣٧ق-م ما زال المركز المقدس لبلاد بابل<sup>(٥)</sup>  
اهتم السلوقيين بالمعابد والدين في مدينة "الوركاء" فتم تشييد المعبد الضخم "بيت رش" و "اريكال"  
الذين حلا محلا معبد "انا" القديم بوضعه المركز الديني الرئيسي في المدينة<sup>(٦)</sup> كان بإمكان  
اليونانيين في بلاد الرافدين باستطاعتهم الدخول الى المعابد وممارسة طقوسهم الدينية والدليل  
على ذلك بقايا الاواح التي وجدت على نهر دجلة في مدينة سلوقية تحمل كتابات مسمارية  
محتواها تكديس عبيد الاسلاك الالهين "تركال" و "برش-كيكال" كما عثر في مدينة الوركاء على  
وثيقة بالمسمارية بان هناك اشخاص يونانيين يعبدون الالهة في معبد انو، كما تم اكتشاف  
٣٢٠ عقدا يتعلق بالكهنة في مدينة الوركاء<sup>(٧)</sup>.

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

مكان احد الالهة سيطر على اسماء ويهيمن على الاخر الى الهواء والثالث على المياه العذبة والزرايع على المياه الصالحة وهكذا هنالك الهة ثانوية مسؤولة عن امور اخرى اقل اهمية كالحرارة والطابوق والصوان والمعدن وغيرها اذا كان لكل هذه الظواهر والاشياء انه خاص كما كان لكل مدينة من المدن الهتها الحامية الخاصة ومنع الاعتقاد بوجود هذا العدد الكبير من الالهة فقد كان بعض الالهة تفضل على غيرها وتخص بالعظيم والتسجيل على حساب الالهة الاخرى تبعا للتطورات السياسية التي تمر بها البلاد فضلا عن مكانة الالهة واهميتها فلم تكن الالهة ذات مكانة واحدة او مركز متساوي<sup>(١)</sup>. احتوت الوثائق المسمارية في مدينة الوركاء معلومات هامة عن الترتيب اللاهوتي لأربعة عشر اله رئيسي في مدينة الوركاء في العهد السلوقي ومنها كالآتي:

١- انليل: يتكون اسم هذا الاله من مقطعين الأول (En) ويعني السيد والثاني (Li) يعني الهواء، الريح، أي صحيح العبارة سيد الهواء او الريح وعد الاله الهيا للجو وعلى الرغم من كونه اله مدينة نمر ومعبده كان هناك يسمى (ايكور) بيت الجبل الا انه قنس في المدن السلوقية جميعا.

٢- أيا Ea: ويسمى أيضا الاله انكي وكلمة Ea اصلها بيت الماء واما كلمة (Enki) وهي مركبة من كلمتين هما (En) ويعني بالسومرية السيد (Ki) تعني الأرض فيكون معنى الاسم سيد الأرض وكان مركز عبادته في مدينة "الريدو" كما عبد في اشور و الوركاء وايس ولكش.

٣- سكتودي: ورد هذه اسم الالهة في احد النصوص المسمارية التي تتناول ذكر عائلة الاله



## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

٥- اندد: ورد اسم هذه الاله في التصوص المسمارية بصيغة ٨٨ ومعانيها بالاكديية Adad  
ويقترن هذه الاله بالعواصف الرعدية وتُشغل مكاناً هاماً في اشور.

٦- يابسكال: هو الإله الذي سيؤدي وظيفة المسؤول والوزير على الإله في الغالب وكان يرافق  
الأبراج المعروفة في علم المصطلحات الجديدة مثل الجوزاء.

٧- بيلان حيري: ويقترن إسم هذه الإله بالصحراء (سيدة الصحراء) وهي زوجة الإله مارتو أو  
(امورو) الذي يحطم المدن<sup>(١)</sup>.

## ديانة السلوقيون في بلاد فارس

تمكن السلوقيون من فرض سيطرتهم على بلاد الخصب وغرب ايران لذلك كانت الديانة  
السلوقية في بلاد فارس في العهد السلوقي في غرب ايران هي الديانة الزرادشتية فحسب ما يتكرر  
أثر كرستين في كتابه بأن الديانة الزرادشتية التي كانت سائدة بشكل كبير منذ العهد الأخميني  
في شمال غرب إيران كسائر بلاد فارس فإنها استمرت على عبادة زرادشت و الكتاب المقدس  
الافشا ومعابد النار التي كانت منتشرة هناك<sup>(٢)</sup>. وعلى الرغم من محاولة السلوقيين الاحتفاظ  
بالحضارة الإغريقية فإنهم لم يسلموا من تأثيرات الحضارات الشرقية فكما إن الاسكندر قد تأثر  
بنظام الحكم في الشرق وصار ملكاً مقسماً يستمد سلطته من الآلهة. كذلك اتخذ الملوك  
السلوقيين هذه العادات فصار الملك ذا صيغة مقدسة بل إنه إنهم تجب عبادته والخضوع له  
ولكن بوسعنا أن نقول إنه مع ضعف الإمبراطورية السلوقية فإنها هي التي حفظت الحضارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## المبحث الرابع

الفرثيون ( ٢٥١ - ٢٢٦ ق.م )

التسمية

الأصول التاريخية

المعتقدات الدينية

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الفريثيون (٢٥٠-٣٢٤ ق.م)

الفريثيون - الأصل - التسمية - ديانة الفريثيون

الفريثيون هم القبائل الهندو أوربية التي كانت تقطن أصلاً منطقة السهوب بين بحر قزوين وبحر أورال ثم نزحت الى بلاد إيران واستقرت في الاقليم الذي كان يعرف بأسم (بارثو) الذي يقابل اقليم خراسان تقريباً، ومن هنا جاء اسمهم، كما سمي الفريثيون بالأرشاقين نسبةً الى (ارشاق الأول) (٢٤٨-٢٦٦) ق.م مؤسس الدولة الفريثية<sup>(١)</sup>.

نجحت هذه القبائل الإيرانية من السيطرة والاستقرار في اقليمها مستغلة انشغال السلوقيين بالحرب ضد البطالمة الذي كان سبباً في ضعفهم وانصرافهم عن ادارة شؤون الإقليم البعيدة فكانت فرصة جيدة للفريثين للاستقلال عن حكم الدولة السلوقية<sup>(٢)</sup>.

ينتمي الفريثيون الى قبيلة فاندني او بادني وهي واحدة من القبائل الواسعة التي تعرف بأسم داهي وهي تسمية اطلقها الإغريق على مجموعة القبائل هذه وهي من مجاميع القبائل السكيتية التي غادرت موطنها الأصلية في السهول المحصورة شمال بحر قزوين (هوكانيا) وكانوا فرساناً محاربين أشداء حتى يذكر لنا بعض المؤرخين القدامى بأن اعظم أمنيات الفريثي هو أن يموت مقاتلاً<sup>(٣)</sup>. في الفترة المحصورة ما بين (٢٥٠ - ٢٦٦) ق.م كان يتزاعم اخوان هما (ارشاق الأول) (٢٤٨-٢٦٦) ق.م (ثيرلدتس ١٣٨-١٧١) ق.م جمعوا الفريثين ونجحوا في اجتياح اقليم بارثو (خراسان) وفشل الحكم السلوقي هناك ولكن أحد الأخوين هو "ارشاق"، فشل في معارك لاحقه،

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الاتساع المتقلص في هذه الحدود تبعاً للظروف السياسية التي عاشتها هذه الدولة وسابرت الدولة الفرثية التقاليد الحضارية لمناطق نفوذها وهي التقاليد الشرقية التي تميزت بخصائص جديدة على اثر حكم المقدونيين اليونان لمناطق الشرق التي اصطلح على تسميتها بالهلنستية، كما ان النشاطات السياسية والعسكرية والتجارية ابقت على الصلات الوثيقة بين اطراف العالم القديم كافة وبين الشرق والغرب بشكل خاص، حيث وصل الرومان الذين ورثوا حضارة الاغريق تفاعلهم مع العالم الشرقي<sup>(١)</sup>. تذكر المصادر التاريخية بأن المعلومات عن الديانة في العهد الفرثي غير كافية تكاد لا تعرف تلك المصادر شيئاً عن ديانتهم سوى ما ادخله البدو الفرثيون الى إيران من عناصر الديانة سوى ان ديانتهم تدور على عبادة القوى الطبيعية كالشمس والقمر، كما ان البحوث الحديثة ابانت ان الزرادشتية لم تنتشر بين الفرثيين كثيراً بخلاف ما كان يظن سابقاً، ولكن استمرت عبادة أهم الآلهة التي كانت شائعة في العهد الأخميني وبوجه خاص عبادة أهم الآلهة (مثلاً والآلهة (لناهيتا) و (اهورامزدا) وكانت عبادة (لناهيتا) وقد شاعت كثيراً منذ عهد (ارتخشنتا الثاني)<sup>(٢)</sup> وعمت في العهد الفرثي حيث بنيت لها المعابد وعبدت في سوسة بأسم (نانيا) وهو الاسم السامي لناهيتا ويبدو أن الفرثيين لم يسروا في دفن الموتى على العادة المجوسية من تعريض الجثة فوق المرتفعات وإنما اتبعوا طريقة الدفن الاعتيادية كما تشير الي ذلك جملة، تختلف الروايات في عدد ملوكهم بين احد عشر ملكاً بين (٢٦٦ و ٥٢٣) سنة واختلف المؤرخين في عدد ملوكهم وكان سبب الاختلاف في مدة دولة الفرثيين الاثنايين او الاشكانيين ويعود السبب في ذلك ما بينه العلامة المسعودي وبين الفرس وغيرهم من الأمم في

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

تترخرف في خارجها ببعض الصور ومن بين ذلك آلهة عادية يرجع انها الآلهة. (اناهيئا) ومما يذكر عن الديانة التتويه بالسآثر المتعلقة بزمن تدوين (الافستا) أي الكتاب المقدس الخاص بتعاليم (زداوستر) فمن ذلك الاسطورة القائلة بأن الاسكندر الكبير احرق هذا الكتاب الذي وحده مدوناً على الف رقى من الجلد بحروف من الذهب وهذه مجرد اسطورة كما تقول الروايات المتأخرة ان (الافستا) جمعت ودونت في عهد الملك القرشي (اولفاس الاول) (٥١-٧٧) للميلاد. ولكن الكتابة العائدة لستايور الاول الماساني (٤١-٢٧٢) المنقوشة في جدران معبد النار في (نقش رستم) تشير الى ان الافستا لم تكن قد دونت بعد ويميل معظم النحات المختصين الى رجوع زمن الخط المدون به الافستا الى منتصف القرن الرابع او لعله القرن السادس للميلاد<sup>(١)</sup>. واشتهر الفريثيون بتساهلهم الديني حتى انهم اتخذوا في بلاد الرافدين (العراق) عبادات الاقاليم الخاصة مع تحويرها بعض الشيء وكان (دورايوريس) الصالحية الان على نهر الفرات من أشهر معاقلم المهمة ولكن لم يعثر المنقبون على معابد للنار على الرغم من وجود مستعمرة ايرانية في هذا المركز التجاري المهم ويظهر تساهلهم الديني ايضاً في معاملتهم لليهود الذين عدوا الحكام الايرانيين مرافقين رحامين لديانتهم واتسعت اليهودية في بلاد بابل في العهد الفرثي حتى انها ظهرت دويلة صغيرة في جهة الفرات في حدود (٢٠ ق.م) هذا بالمقارنة مع اضطهاد السلوقيين والرومان وقد ساعد الفريثيون اليهود في ثوراتهم على الرومان في القرن الثاني للميلاد<sup>(٢)</sup>.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الآداب  
قسم الآثار

عنوان البحث

ديانة الأقباط الهندوأوربية ودورها في منطقة الشرق الأدنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الآثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

## المبحث الخامس

الساسانيون ( ٢٢٦ - ٦٥٠ ق.م )

التسمية

الأصول التاريخية

المعتقدات الدينية

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الساسانيون (٢٢٦-٦٥١ ق.م)

الاصل - التسمية - ديانة الساسانيون

بدأ قيام السلالة الفارسية السامانية وتغلبها على الفرثين فيعود نسب جد السلالة السامانية الى الكاهن الاعلى في معبد الآلهة (اناهيتا) في (اصطخر برببولس) وان ابنه بايك الذي خلفه في تلك الوظيفة الدينية المهمة قد تزوج من ابنة حاكم الاقليم<sup>(١)</sup>، وانه ثار عليه فيما بعد واغتصب منه السلطة بالقوة وقد عدت المآثر المتأخرة (بايك) مؤسس السلالة السامانية الحاكمة وان تبوؤه منصبه الجديد في تلك الامارة بداية عهد جديد في تاريخ ايران ٢٠٨ للميلاد، وكان الملك الفرثي آنذاك (ارطبان الخامس ٢٠٨-٢٢٦) ق.م، فلم يعترف بمشروعية عملة ويسلطته ورفض كذلك محاولته لتتصيب ابنة (شاپور) مما أدى الى الانشقاق بين الملك الفرثي وبين تابعيه في اقليم فارس وكان (ارديشير ٢٢٦-٢٤١) ق.م، الابن الثاني لبابك قائداً عسكرياً في (ترب جرد) في فارس ولما مات ابوه رفض الاعتراف بسلطة أخيه (شاپور ٣٠٩-٣٧٩) ق.م، ولحسن حظ (ارديشير) مات اخوه فكفاه ذلك مشقة الدخول في نزاع مسلح معه فخلا الجو "لارديشير" واعلان نفسه ملكاً على فارس واخضع الى سلطته جميع أمراء الفرس، وكوّن من فارس مملكة موحدة قوية كما وتبع سلطته الى اصفهان وكرمان فأخاف ذلك الملك الفرثي ارطبان الخامس، فأوعز الى ملك الالهواز (كيلام) التابع له ان يحارب "ارديشير" ولكن غلبه ارديشير في معركة حاسمة ومن ثم استطاع ان يهزم جيوش الملك الفرثي في ثلاث معارك متوالية واستطاع في الملاقاة الثالثة النهائية في بلاد السوس القضاء على الملك نفسه (٢٢٤ للميلاد) وهكذا انفتح

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) للطلاب علي كردي

بداية العهد الساساني دام نيفاً واربعة قرون حتى انتهى بقضاء العرب المسلمين على الامبراطورية الساسانية في حدود (٦٣٧) للميلاد، او في (٦٥١) ميلادية، وهو العام الذي اغتيل فيه يزيدجرد في اثناء حربه مع جيوش العرب<sup>(١)</sup>.

### ديانة الساسانيون

اتحد الساسانيون بداية عهدهم مع رجال الدين الزردشتين وقد استمرت الصلات الوثيقة بين الدولة والدين طوال العهد الساساني، أمر (اريشير الأول ٢٦٦-٢٤١) ق.م كما تقول الروايات البرسية بعد ان ولى عرش إيران المهريدان هريد نشر بجميع النصوص المبعثرة مع الاوستا الاشكانية وبكتابة نص واحد منها ثم اجيز هذا النص واعتبر كتاباً مقدساً ثم جاء بثابور الأول ابن اريشير وخليفته فأدخل في هذه المجموعة من الكتب المقدسة النصوص التي لا تتعلق بالدين والذي يبحث في الطب والنجوم وما وراء الطبيعة والتي كانت موجودة في الهند واليونان وغيرها من البلاد والذي لا شك فيه أن هذه الرواية على هذه الصورة غير دقيقة فأن هذه الكتب ترجع الى مختارات من كتب ألفها علماء وقد ظهر فيها في الواقع تأثير المدنية الإغريقية أما التأثير الهندي الذي يبدو فيها فيرجع الى زمن احدث<sup>(٢)</sup>.

تروي المآثر المتأخرة ان الديانة "الزرادشتية" قد حفظت بأصلها في اقليم فارس وإن اريشير بن بابك قد جعلها ديانة الدولة الرسمية ولكن البحوث الحديثة في الديانة الساسانية لم تؤيد هذه المآثر إذ الواقع ان هذه الديانة التي حفظ عليها في فارس هي الديانة القديمة التي لم يستطع ان



## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

يجري حول الحجرة الوسطية في المعبد فيبدو ان هذه العبادة المقترنة بالماء (الالهة اناهيئا آلهة المياه) كانت ايضا مقترنة بالنار ان هذه الديانة سادت القسم الجنوبي الغربي من ايران اما في الشمال الشرقي فأنه ديانة هذه الاقاليم كانت تتمركز في المعبد المهم المقام في (تيزا) حيث الكهنة المجوس القدماء يقومون بالطقوس الخاصة به<sup>(١)</sup>.

هذا ولا نعلم وجه الصلة بين هذين المعبدتين وهاتين العبادتين ولا ايهما الاله<sup>(٢)</sup>. واذا تفحصنا المصادر النصرانية فان امراً خاصاً يلفت هو الحرمة العظيمة التي كانت للشمس في الديانة المزيدية الساسانية فيزجرد الثاني يقسم (بالشمس) ثم هو يكرر ثلاث او اربع مرات القسم الصريح بالشمس ورجال الدين النصاري الذين طولبوا بتترك دينهم اجبرهم على ان يضطروا كغيرهم به وذلك بعبادة الشمس وينص على هذا باستمرار في رسائل شهداء النصاري المويان وقد وعد الملك شابور الثاني سيمون برهعبي بالحياة اذا ارتضى عبادة الشمس وفي اثناء الاضطهاد الذي نقيه النصاري بأمر يزجرد قال القس النصراني ليونس لرئيس هيئة التفتيش تن- شاهيور (انك اولاً تعرض علينا عبادة الشمس وتدعي انه الملك هو الذي أمر بذلك وانك تعظم الشمس معلناً اسمها بصوت مرتفع) وفي مناسبة اخرى كانوا يهبون الخلع في عبادة الشمس وذلك بتعظيمها لتقديم القرابين وبجميع مراسيم المجوسية وكان المغان ان يأمرؤا بعبادة الشمس المشرقة كما يقول بركوب ان خورا الشمس او خورخشائية (الشمس العليا كما يقول اندرياس) تظهر بين الالهة في الكتب الاوسثية ولكن لا يبدو مطلقاً انها قامت بدور هام بين الالهة والحقيقة ان الشمس كان يعيدها مجوس العهد الساساني نسبت خور وكلمة مور مدونا

## عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

السبعة<sup>(١)</sup>. اما بالنسبة للديانة الزرادشتية فإنها تعتقد الى وجود الآهين اثنين بعقيدة التناسخ وهو مبدأ انتقال الروح وعدم توقف عملية الانتقال اضافة الى اعتبارهم النار عنصراً مقتساً وتقديس الشمس والسجود لها عند بزوغها فجرأ او عند مغيبها اما الشهرستاني في كتابه الممل والنحل فينكر ان زرادشت كان موحد يرى بأن للعالم إلهأ واحداً ولكنه يرى أيضاً ان حكمت هذه القوة توجد قوتان تتصارعان هما قوى الخير والشر ولا تزال هذه الديانة متبعة الى الان في منطقة يزد بـيران<sup>(٢)</sup>.

كم ان للزرادشتية تمثيل في مثلما للبارسيون في الهند والكتاب المقدس للديانة الزرادشتية (الافسا) مكتوبة بلغة ايرانية قديمة هي اللهجة الفصولية التي يتحدث بها الكهنة في بلاد فارس. وتحتوي على خمسة كتب هي:-

١- الياسنا؛ وينصب على الشعائر الدينية ومنه الغاثا وهو على الأرجح اقدم جزء من الاقسا.

٢- انفسبريد؛ وهو الكتاب المتمم للياسنا.

٣- اياشت؛ وهو مجموعة الاناشيد الخاصة بالمدايح.

٤- مجموعة النصوص القانونية التي تحكم كافة مناحي الحياة العامة.

٥- الفاندياد؛ وهو مجموعة التفصيلات التي تحكم الطهارة ولم تكن للزرادشتية معابد في البداية بل كانت لهم مجرد صومعات متروية ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس بعد ان تمكن زرادشت

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الساسانية تحرز انتصارات مهمة في صراعها مع الرومان لذلك اتجه شابور الى ماني الذي ظهر في عهده حيث قرّبه واصطفاه<sup>(١)</sup>. فكان ماني في الاصل من اسرة نبيلة وزعم ان ملاكاً من عند الله اسمه (القرين) ظهر له وابلغه ان الاله اصطفاه واختاره نبياً للعالم اجمع بل جعله آخر الانبياء ليهيدي به العنقلين والذين حرقوا اديان الانبياء السابقين امثال المسيح والزرادشتية وبودا وكان ماني يرى الوحي عدة مرات في صورة ملاك اسمه القرين (التوأم) فكان يكشف له عن الحقائق الإلهية ثم بدأ يعلن دعوته وزعم ماني انه الفار قليط الذي بشر به عيسى عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وبشر ماني بعبادة عالمية، والطقوس والعبادات التي دعا اليها متخذة من ديانات بابل وايرلن القديمة كالزرادشتية وايضاً البوذية والمسيحية بالإضافة الى ان ديانته تقوم على مبدأ الثنوية والصراع ما بين عنصرين هما النور والظلام والخير والشر، قسم اتباع هذه الطائفة الى نوعين انقسم الاول: المهطعين وهم الكهنة الذين حرم عليهم الزواج واكل اللحم وطهرت نفوسهم من الغل والحسد والكراهة.

انقسم الثاني: طائفة السامعين، الناس العابدين الذين يتحلون بالأخلاق والفضيلة<sup>(٣)</sup>. أهم طقوس الديانة المانوية نوعاً من الصلاة والصيام وعدم تقديم القرابين والتضحيات والتعصيد والثنوية والقداس الإلهي والغفران من الذنوب عند الاحتضار: رفضت الديانة المانوية الاعتراف بالثنوية اليهودية والنبي موسى عليه السلام لكنها تأثرت بالزرادشتية والبوذية وتقمص الارواح، رفض الكهنة الصجوس الديانة المانوية وتم اضطهاد اتباع ماني بعد مويت تابور وموت نبيهم ماني وتفرق اتباعه ونشقتوا<sup>(٤)</sup>. ومن الديانات الأخرى التي ظهرت في العهد الساساني الديانة المزدكية في عهد قياد الأول (٤٨٨-٥٣١) الميلادي، سميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها (مزدك) الذي

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### الخاتمة

من خلال إستقراء ما تقدم من المباحث الدراسية حول الأقسام الهندو أوربية يتضح لنا إنهم مجموعات من الأقسام التي كانت تقطن في منطقة واسعة تبدأ غرباً من حدود الشرقية للهند متجهة صوب الغرب ومخرقة كل أوربا حتى المحيط الأطلسي .

ومن هنا جاء تسميتهم بالهندو أوربيين ولا زالت منطقة الأستقرار الأولى لهذه الأقسام فنار اهتمام أوساط الباحثين .

وأدى هذا الأهتمام إلى ظهور آراء ونظريات متعددة حول الموضوع الأصلي لهذه الأقسام فوضعت بعض النظريات حول ذلك .

وتقع منطقة وجودهم الأول بين بحر الكاريبات والبلقان في حين تشير النظريات الأخرى إلى إن منطقة استقرارهم في أوربا الوسطى ، ولكن هذه النظريات لا زال فيها العديد من الفجوات فهي تترك تاريخ الصلات بين هذه الأقسام والأقسام الأخرى المجاورة في منطقة الشرق الأدنى القديم .

لقد تعددت الأقسام الهندو أوربية ما بين أقوام الأخمينيون والسلوقيون والفرثيون والساسانيون حيث كانت ديانة معظمهم قد إعتمدت على عبادة قوى الطبيعة ومن ثم ديانة الزرادشتية وبذلك توحدت أقوام الهندو أوربية بالديانة وكلها كانت لدى بعض الأقسام التوحيدية وبعض الأقسام الأخرى كانت وثنية .

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية والمعربة

- ١- احمد حلمي سليم، ايران منذ اقدم العصور حتى أواسط الالف الثالث قبل الميلاد، (بيروت، ١٩٩٨).
- ٢- ارلود تويني، تاريخ البشرية، ج١، ترجمة تعولا زيارة، (بيروت، ١٩٨١).
- ٣- احمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم (مصر والعراق وسوريا واليمن وايران)، مختارات من الوثائق التاريخية، ط١، مصر، د.ت.
- ٤- ارثر كرسين، ايران في عهد الساسانيين، بتعريب يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب غرام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.م، ١٩٥٧.
- ٥- أندريه ايمار وجان بوييه، تاريخ الحضارات العام، ترجمة مريدم داعز وفواند أبو ريحانة، بيروت، ١٩٦٤.
- ٦- جو اوكس، بابل تاريخ المصدر، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، بغداد، ١٩٦٠.
- ٧- جفري باند، المعتقدات الدينية للشعوب، ترجمة امام عبد الفتاح امام، د.م، د.ت.
- ٨- جميل عبد الكريم محمد، قورناتية والغرس الاخمينيون، بيروت، ١٩٩٦.
- ٩- حسن بيرنيا، تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، مراجعة يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٦٩.
- ١٠- حسن كريم الجاف، تاريخ ايران السياسي من التاريخ الاسطوري حتى نهاية الدولة الطاهرية، ج١، بيروت، ٢٠٠٨.
- ١١- رشيد الناظوري، المدخل في التاريخ السياسي للفكر الديني، بيروت، ١٩٨٢.
- ١٢-

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

- ١٩- علي شحيلات وعبد العزيز النياس، مختصر في تاريخ العراق، ج٥، دار الكتب العلمية، ١٩٧١،
- ٢٠- عامر فتوحي، الكلديون منذ بدأ الزمان، د.م، ٢٠٠٤،
- ٢١- عاطف شكري أبو عوض، الزندقية والزنادقة، دار النكز، عمان الأردن، د.ت.
- ٢٢- عماد قري، الديانة الايزيدية، المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سوريا، دمشق، د.ت.
- ٢٣- فاضل عبد الواحد علي، الأعياد والاحتفالات في العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥،
- ٢٤- ميلاد المقرحي، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، ج٢، منشورات جامعة قارينوس، بنغازي، ط١١، ٢٠٠١.
- ٢٥- محمود انهز، تاريخ الشرق الأدنى القديم، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٢٦- محمد حرب فرزات، تاريخ فارس القديم، جامعة دمشق، ١٩٩٠.
- ٢٧- محمد جمال صادق، ابيه زاو، موسوعة تاريخ النققاس والجركس، منشورات دار علاء الدين، دمشق، ١٩٩٦.
- ٢٨- واثق إسماعيل الصالحي، انمعتقدات الدينية لفترة الاحتلال الاخميني والسلوقي والفرشي، في موسوعة موصل الحضارية، ج١، الموصل، ١٩٩١.

### ثانيا: المجالات

- ١- سليم مطر، الديانة الماثوية، مجلة ميزوبورتانيا، موسوعة العقائد الدينية العراقية، العدد ٨-٩، ٢٠٠٤.
- ٢- طالب منعم حبيب الشمري، الزرادشتية ثنوية ام توحيد، مجلة كلية التربية واسط، العدد الحادي عشر.

### ثالثا: الاطر وحاجات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

**الملاحق**

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

ملحق الملوك الأخمينيون

١- قورش الثاني	المعروف بقورش الكبير أحد الغزاة الفرس استولى على آسيا الصغرى وبابل وقضى على الكلدان من (٥٥٠-٥٢٩) قبل الميلاد
٢- قمبيز	ملك الفرس ابن الملك قورش غزا مصر سنة ٥٢٥ ق.م وحكم لمدة ٤ سنوات لقب باللقاب المصرية القديمة مثل ملك الشمال والجنوب وابن رع واتخذ لنفسه لقب حورس موحد الأرخين واتخاذ هذه الالقاب دليل على قوة التقاليد المصرية وضرورتها ودام حكمه من سنة (٥٢٩-٥٥٢) ق.م
٣- داريوس	يسميه الفرس بداريوس الكبير هو الملك الأخميني الثالث حكم من (٥٢١-٤٨٦) ق.م وعندما توفي قورش خلفه ابنه الذي احتل مصر وجعل من نفسه فرعوناً
٤- ارتخششتا الثاني	ملك فارس حكم من سنة (٤٥٠-٣٥٩) ق.م شهد عهده ثورات عديدة قام بها حكام الاقاليم واضطرابات متواصلة في مصر انتهت باستقلالها وحرياً ضد اسباطة (٣٩٩-٣٨٧) ق.م كان يلقب بـ (قوي الذاكرة)
٥- داريوس	آخر ملوك الفتره الأخمينيه في بلاد فارس حكم من سنة (٣٨٥-٣٣٦) ق.م



عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

ملحق الملوك السلوقيون

١- سلوقس الأول	(٣١١-٢٨١) ق.م لم يكن سلوقس الأول من القادة البارزين في جيوش الإسكندر إلا انه استطاع ان ينتهز فرصة اندحار القائد اتيفوس احد قادة الاسكندر البارزين امام القائد بطليموس حاكم مصر وهو القائد البارز في جيوش الاسكندر واحتل مدينة بابل ٣١٢ ق.م على رأس جيش قوامه (١٠٠) الف مقاتل وهيمن على عرش مدينة بابل وبعدها نزل مدينة سلوقية التي سميت باسمه على نهر دجلة ليتخذها عاصمة له بدلاً عن مدينة بابل وذلك قبل ان ينتقل الى عاصمته سلوقية الثانية قرب انطاكية السورية اعلن ملوقس الاول (٣١٢-٢٨١) ق.م نفسه ملكاً منذ عام ٣١٢ ق.م على مملكة واسعة جداً امتد نفوذها من حدود الهند شرقاً حتى سواحل البحر الابيض المتوسط وحدود مصر غرباً ومن البحر الاسود شمالاً حتى الخليج العربي جنوباً وهي الأقاليم التي فتحها الإسكندر عندما كان ملكاً على إمبراطوريته التي اصبحت المملكة السلوقية جزءاً منها بعد التقسيم الذي لم تستقر منه الاوضاع إلا في نهاية ٣١٢ ق.م استقراراً نسبياً، توفي سلوقس بعد عودته من إحدى حروبه في آسيا الصغرى حيث اغتيل على يد احد ابناء بطليموس ملك مصر عام ٢٨١ ق.م فمات
----------------	---

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

٣-انطيوخوس الثالث الكبير	(١٨٧-٢٢٢) ق.م الملقب بالكبير جاء الى الحكم في الفترة انحرجه من تاريخ السلوقين الذي كان يتميز بالكفاءة والمقدرة وبعد النظر السياسي واستعاد في زمنه المملكة السلوقية استطاع الملك انطيوخوس الثالث الكبير ان يخض الولايات الثائرة فقد ضم بلاد فينيقية وفلسطين الى مملكته وقد خاض حروباً كثيرة من النواحي الشرقية لإخماد الثورات التي نشبت فيها، فشل الملك بعد ثلاثة ايام من غزوه لبلاد النور في عام ١٨٧ ق.م
٤-انطيوخوس السابع	(١٢٩-١٢٩) ق.م نجح انطيوخوس السابع في أول الامر في الاحتفاظ ببلاد بابل وقام بحملة كبيرة على ميديا ولكن الملك الفرثي افراط الثاني (١٣٨-١٢٤) ق.م قد انتصر عليه في المعركة واستمر الملك السلوقي في عام ١٢٩
٥-سلوقس الخامس	اعتلى العرش (١٢٩-١٢٦) ق.م من بعد الملك السلوقي انطيوخوس السابع الذي كان آخر ملوك السلوقين في بلاد وادي الرافدين

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

ملحق الملوك الفرثيون

الرقم	المحتوى
١-ارشاق الأول	وهو مؤسس السلالة الفرثية الذي تمكن من السيطرة على اقليم بارثو وبعض الاقاليم الشرقية الاخرى كما تمكن من قتل الحاكم السلوقي في ايران ليكون هذا التاريخ بداية الحكم الفرثي في ايران استطاع ارشاق (٢٤٨-٢٤٦) ق.م ان يؤسس الدولة الفرثية بعد نجاح ثورته ضد الحكم السلوقي وتمكن من مقاومة الرومان الذين كانوا يطمحون الى السيطرة على ارمينيا وبلاد النهرين
٢-ميترادتس الاول	وهو اشهر الملوك الفرثيون الذي لقب بملك الملوك العظيم حكم من سنة (١١١-١١٠) ق.م ازدهرت في عهده النشاطات الاقتصادية والادارية وازدهرت التجارة نتيجة لاستقرار الاوضاع السياسية حكم الدولة الفرثية حوالي الخمسة قرون وامتد حكمها من اقصى شرق ايران الى نهر الفرات غرباً ومن ارمينيا شمالاً والى اقليم كابل في الجنوب الشرقي
٣-تيرداد الأول	(٢٥٣-٢١٧) ق.م يعد تيرداد الأول من مؤسسي الدولة الاشكانية وحامي استقلالها استطاع ان ينتزع كل ما كان تحت سيطرة الملوك من الولايات الابراتية بعد ان تمكن من قهر سلوقس الثاني ابن انطيوخوس الثاني وأسد

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الآثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الرومانية حيث استطاع الرومان ان يستحوذوا على جميع ما كان في ايدي السلوقين وقد عقد معاهدة ميساسية وتجارية مع اباطرة الصين وتحمل سياسة حكيمة وقيادة حازمة استقرت البلاد طوال مدة حكمه الذي امتد ٣٥ عاماً ولقب بمهرداد الكبير	
(٣٧-٥٥) ق.م وهو ابن فرهاد الثالث خلف اخاه مهرداد الثالث في الحكم توج حكمه بانتصار ساحق على حملة كراسوس القائد الروماني وكلفته فضلاً عن ذلك حياته في ميدان معركة الرها (حران) أسر عشرة آلاف من العساكرة واستعرض الاسرى في شوارع سلوقية وقد خاض ارد الاول حرباً رابحه مع الرومان وكان مارك انطوني قد اعد له جيشاً جرأراً إلا ان جيشه اصيب بتكسات سريعة اضطر الى عقد هدنة امتنت له الانسحاب، اغتيل ارد الأول من قبل ابنه فرهاد بعد حكم دام (٤٢ أو ٤٤) عام	٥- ارد الأول

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

٢- سابور الأول	(٢٤١-٢٧٢) ق.م وهو الملفب بسابور الهند، شكّل جيئاً نظامياً اتجه اولاً نحو الأقطار التي في شرقي إيران ثم صعد شمالاً وأخضع جميع المقاطعات والأمرء وقام هذا الملك بفتح انطاكية وغنم غنائم كثيرة وخلف هذا الانتصار في النفوس الجبلية التي حفرها في جبل فارس كما تميز عهده بالعهد الذهبي حيث اشتهرت فيه العلوم والمعارف وذلك لأنه مولعاً بالعلوم وقام بتشيد أياوان كسرى العظيم وبعد وفاته تتابع الملوك على عرش الدولة الساسانية وكان اعلهم ضعيفاً
٣- سابور الثاني	(٣١٠-٣٧٩) ق.م وهو الملفب بسابور ذي الاكتاف وقد دام حكمه نحو تسعين عاماً، حارب فيه الرومان وانتصر عليهم في عدة معارك وكانت اول معاركه القوية ضد الامبراطورية القسطنطينية قرب سنجار انتصر فيها عليه واستولى على كثير من الحصون الرومانية والقلاع المنتشرة في الشمال ثم حارب سابور الثاني الاقاليم الشمالية وضم مملكة كوشانية الى حكمه ثم توسع شرقاً الى بلاد تركستان والصين ونشر فيها الحضارة الفارسية ولما تولى جوليان العرش الروماني قام بحملة وفيرة العدد قوية الاسطول وتقدم نحو الشرق فاتح نصيبين ومدن الفرات ونزل الى بابل وحاصر طيخسون وكان سابور في شغل عنه في المقاطعات الشرقية ولما علم ما حدث تقدم بسرعة كبيرة وحدثت معركة ضاربه قرب حميرين انكسر فيها الرومان وقتل جوليان وبهذا استولى سابور على جميع بلاد الرافدين وهكذا ظل سلطان الدولة الساسانية قوياً على بلاد الشرق الاوسط مادام سابور حياً وبموته تنازع امرء الاقطاع والنبل على الحكم وتسلم بعده

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندواوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

<p>على بلاد اميا الصغرى ومحاصرته القسطنطينية ولم يعمل اي فاتح ساساني مثله الى تلك الحدود وان انتصارات هذا الملك لم تتم طويلاً بل اعقبها خذلان سريع بسبب جبروته حيث وجه اليه ملك بيزنطة الجديد هرقل ضربة بعد اخرى وطرد جيوشه الساسانية من آسيا الصغرى ونزل دجلة وقتل فيها الملك كسرى الثاني</p>	
<p>٦-يزدجر (٦٣٢-٦٥١) ق.م وكان سوء الوضع قد بلغ في زمانه حداً مزمياً وكانت الجيوش العربية المسلمة حينذاك تغزو بلاد سوريا والعراق وانتصرت في اليرموك على الجيوش البيزنطية وحصرتها بعد ذلك في آسيا الصغرى في القسطنطينية ووقعت في العراق واقعة القادسية الشهيرة في حزيران قرب الحيرة وانكسر فيها رستم قائد يزدجر ولاحق الجيش العربي يزدجر الى ايران فكانت واقعة النهاوند التي انكسر فيها الفرس وهرب ملكهم وقتل عام ٦٥١ للميلاد وانتهى بذلك الحكم الفارسي الساساني وبدأ العهد الاسلامي-العربي في الشرق الاوسط</p>	<p>٦-يزدجر الثالث</p>

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

ملحق أسماء المدن

رقم	اسم المدينة
١	بارسوماش
	تعد مسقط رأس الملك الايراني كورش تقع في منطقة تدعى انديكا تقع الى الشمال من مدينة سليمان شمال شرقي محافظة خوزستان جنوب غرب ايران هي حالياً مجرد خرائب متروكة لحالها من دون اي حياة او مراقبة انه للمحل الذي يعتقد بعض المؤرخين انه مسقط رأس الايراني كورش وتعتبر هذه القلعة جزءاً المنطقة التي تدعى انشان والتي اعتبرها كورش وبصراحة المنطقة التي ولد وترعرع وكبر فيها هذه المنطقة سميت في النصوص التاريخية بارسوماش التي تقطنها العشائر البخترية في الوقت الحاضر تعتبر المهدي الذي نشأ فيه الأحمينيون ونشأت فيها حضارة كيلام ومعناها في اللغة اللورية الضلعة الصخرية ان ما وصل الينا منها هو مجرد ارضية مرصوفة بالحجر والملاط، كما توجد على الاثار الخزفية المكتشفة في قلعة بردي، وتعتبر من اهم الابنية الناقية من عهد بنه اتاريخ البشري وهو عرضة للإهمال حالياً وهو متروك بحاله ولم يلحظ بأي عناية او مراقبة وهو يستخدم حالياً مأوى للمواشي

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الجورقان البرزيكان اما اليوم تقطن المدينة مزيجا من الكرد والفرس مع الترك	
٣-برسيولس هي عاصمة الامبراطورية الأخمينية يبعد هذا الموقع (٧٠) كم شمال شرق مدينة ستيراز في محافظة فارس في ايران يعرف هذا الموقع بأسم تخت اي عرش جمسيد اقدم بقايا هذا الموقع يعود تاريخها الى (٥١٥) ق.م يدعى هذا الموقع عند الفرس القدامى بأسم يارسه والتي تعني مدينة الفرس وترجمه اسمها باليونانية بالمدينة الفارسية	
٤-كرمان مدينة ايرانية تقع وسط البلاد في محافظة كرمان وهذه المدينة ثامن مدينة من حيث المساحة وتعتبر هذه المدينة من المدن التاريخية الثقافية في ايران	
٥-ماوريا وهي اول امبراطورية هندية تشكل حكومة تمثل كافة انحاء البلاد تقريبا استمر حكم الماوريا منذ عام (٣٢١ الى ١٨٥) ق.م وخلال الفترة المبكرة من حكمها كونت الامبراطورية حكومة قوية ذات كفاءة ادت الى تحقيق الرفاهية مع قدر ضئيل من الحرية قام الامبراطور شاندر اجويثا ماوريا الذي ظل في الحكم من عام (٣٢١-٢٩٨) ق.م بغزو معظم شمال الهند وغرب باكستان وجزه من افغانستان وظل ابنه بندورسيار على العرش من عام (٢٩٨-٢٧٢) ق.م وكذلك حكم ابنه استوكا وقد اتسعت ارجاء الامبراطورية في عهدهما الى ان بلغت جنوب الهند وبعد موت استوكا تفككت الامبراطورية الى وحدات صغيرة	



عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

٧-اتران	هي العاصمة القديمة للملكة العيلامية خلال الفترات العالية والمتوسطة للملكة ثم هي تعد اول عاصمة لمملوك الفرس الاخمينيون
٨-انطاكيا	مدينة تاريخية تقع على الضفة اليسرى لنهر العاصي على بعد ٣٠ كم من شاطئ البحر المتوسط في لواء الاسكندرية الواقع تحت السيادة التركية يعتبر مدينة انطاكيا احدى اهم المدن في تاريخ سورية حيث انها كانت عاصمة سورية قبل الفتح الاسلامي ففي القرن السابع ومازالت حتى الان عاصمة للكنائس السورية المسيحية وكانت انطاكيه في العصر الهلنستي عاصمة الامبراطورية السلوقية وفي العصر الروماني تصاعدت اهميتها حتى صارت اكبر مدينة في العالم بعد روما والاسكندرية نقل العرب العاصمة من انطاكيه الى دمشق لأسباب لوجستية تعرضت انطاكيا في التاريخ الاسلامي لغزوا عدة مرات من الروم والصليبيين كما انها وقعت تحت النفوذ الفرنسي بعد الحرب العالمية الاولى قبل انتقالها تحت السيطرة التركية سنة ١٩٣٩ م

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

ملحق اسماء الالهة

١-سمترا	وهو احد الالهة الهندية لقد ظهر اسمه في القرن السادس قبل الميلاد وقد انتقل الالهة مئرا وديانته نحو غرب سيا عندما ظهرت الديانة الزرادشتية في بلاد فارس
٢-اتار	اسم هذه الالهة مشتق من الجذر (ث.ر) الذي يماثل الاسم الارامي اثار، والاسم الاكادي (شرو او عشتا) وقد ترجم الاسم بـ (الذي يمشي على المياه او البحر) احتلت هذه الالهة مكانة هامة في ديانة اوغاريت في الالف الثاني قبل الميلاد كما احتلت مكانه ايضا الى جانب الالهة بعل في ديانة كنعان في الالف الاول ق.م وقد عبدت في التلال المرتفعة وفي المعابد كآلهة للخصب
٣-اهورامزدا	الذي كان يعتبر ملك الالهة لدى الاخمينيون الذي تحول الى آلهة العقيدة الزرادشتية التي تغلبت على الديانة الفارسية في القرون اللاحقة
٤-انا هيتا	وهي آلهة انثى الماء والخصوبة نسبة ارتميس لدى اليونان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

الخرائط

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي

### الخرائط



خارطة الدولة الاخمينية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب  
قسم الاثار

### عنوان البحث

ديانة الاقوام الهندو اوربية ودورها في منطقة الشرق الادنى القديم

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاثار للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)  
للطالب علي كردي



الدولة الساسانية اللارسية في أقصى اتساع لها عام 500 ق.م

خارطة الدولة الساسانية